

الرسائل الأدبية في العصر الأموي

م. م. عذراء كريم حسين
الخزعلي

قسم اللغة العربية / المرحلة
الثانية

المادة / الأدب الإسلامي والأموي



مقدمة

شهد العصر الأموي تطورا كبيرا في فنون
النثر وكان من أبرز هذه الفنون: الرسائل
الأدبية وهي نصوص نثرية موجهة لشخص
أو جماعة تتضمن غرضا معنويا أو إداريا أو
سياسيا أو وجدانيا وقد تميزت بالبلاغة
والجزالة والتفنن في الأسلوب.



تعريف الرسائل الأدبية

الرسائل الأدبية هي نوع من النشر الفني تكتب بأسلوب بليغ يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ومشاعره في قالب لغوي رفيع.
وهي تختلف عن الرسائل الدبلوماسية (الرسمية) التي كانت ذات طابع إداري بحت.



عوامل ازدهار الرسائل

- اتساع الدولة الأموية وتعدد فئات المجتمع.
- كثرة القضايا السياسية والمذهبية.
- الاحتكاك الثقافي مع الأمم الأخرى.
- ارتفاع مستوى التعليم وانتشار الكتاب والكتاب.
- التنافس بين الأدباء والبلغاء.



أنواع الرسائل الأدبية

- ✓ الرسائل السياسية: وتتناول الشؤون السياسية مثل الصراع على الحكم والدعوة للأمويين أو خصومهم.
- ✓ الرسائل الدينية والمذهبية: تعبر عن الانتماء العقائدي وتدافع عن المذاهب.
- ✓ الرسائل الاجتماعية والأخلاقية: تناقش القضايا الاجتماعية والنصائح الأخلاقية.
- ✓ الرسائل الوجدانية والشخصية: ذات طابع شخصي فيها صدق العاطفة والبوح بالمشاعر.



أبرز كتاب الرسائل

- عبد الحميد الكاتب: أبرز من عرف بفن الرسائل كان كاتباً لمروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين.
- سعيد بن عبد الملك: كتب رسائل دينية وأخلاقية.
- أبو العتاهية (في أواخر العصر): كتب رسائل وجدانية في الزهد والحكمة.



خصائص الرسائل الأدبية في العصر الأموي

- البلاغة والفصاحة.
- الاهتمام بالاستعارات والتشبيهات.
- المزج بين العاطفة والفكر.
- قوة الحجة والبرهان في الرسائل الجدلية.
- السجع أحياناً دون تكلف.
- التوازن بين الشكل والمضمون.



نموذج من الرسائل الأدبية في العصر الأموي

من رسالة لعبد الحميد الكاتب إلى أحد ولاته:
"أما بعد فإنك وليت أمرا عظيما وخطرا جسيما فعليك
بالتقوى فإنها زاد لا ينفد وحرز لا يكسر..."

تحليل النموذج:

● أسلوب وعظي رفيع.

● استخدام بلاغي قوي.

● تقديم النصيحة في قالب أدبي سام.



أثر الرسائل في الأدب العربي

- ساهمت في تطوير فن النثر العربي.
- شكلت نواة لما سي عرف لاحقاً بـ "الرسائل الفنية" عند الجاحظ وابن المقفع.
- عبرت عن هموم العصر وتياراته الفكرية والسياسية.



نقد الرسائل الأدبية

السلبيات

- بعض الرسائل كانت متكلفة أو غامضة.
- تأثر بعض الكتاب بالمحسنات اللفظية على حساب المعنى.

الإيجابيات

- ثراء لغوي وأسلوب راق
- توثيق مهم لثقافة العصر
- تطور فن الكتابة والنثر

خاتمة

تمثل الرسائل الأدبية مرحلة ناضجة في تاريخ
النثر العربي عامة و النثر الأموي خاصة. حيث
ظهرت فيها ملامح الأسلوب الفني, والتعبير عن
الذات, والنضج الفكري. كما قد أسهمت في تطور
الأدب وتوثيق ثقافة العصر.

